



أربعون حديثاً منتقى في
أسماء الله الحسنى

للمُحدِّث ماهر ياسين الفحل

knowingallah.com

فَهْرَسْتُ الْأَبْوَابِ وَالْأَقَادِيثِ

٤ اسْتِهْلَالٌ
٥ إِهْدَاءٌ
٦ شُكْرٌ وَتَقْدِيرٌ
٧ مَقْدَمَةٌ
٨ خِطْبِي فِي الْأَرْبَعِينَ :
٨ أَبْوَابُ (الْأَرْبَعُونَ)
٩	الْبَابُ الْأَوَّلُ : إِخْلَاصُ النَّيَّةِ لِلَّهِ تَعَالَى
١٠ الْحَدِيثُ الْأَوَّلُ
١١	الْبَابُ الثَّانِي : وَجُوبُ مَعْرِفَةِ أَسْمَاءِ اللَّهِ الْحُسْنَى
١٢ الْحَدِيثُ الثَّانِي
١٢ الْحَدِيثُ الثَّلَاثُ
١٢ الْحَدِيثُ الرَّابِعُ
١٣ الْحَدِيثُ الْخَامِسُ
١٣ الْحَدِيثُ السَّادِسُ
١٤	الْبَابُ الثَّلَاثُ : فَضْلُ إِحْصَاءِ (*) أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى
١٥ الْحَدِيثُ السَّابِعُ
١٥ الْحَدِيثُ الثَّمَانُ
١٥ الْحَدِيثُ التَّاسِعُ
١٦ الْحَدِيثُ الْعَاشِرُ
١٦ الْحَدِيثُ الْحَادِي عَشَرَ
١٦ الْحَدِيثُ الثَّانِي عَشَرَ
١٧	الْبَابُ الرَّابِعُ : اسْمُ اللَّهِ الْأَعْظَمُ
١٨ الْحَدِيثُ الثَّلَاثَ عَشَرَ
١٨ الْحَدِيثُ الرَّابِعَ عَشَرَ
١٨ الْحَدِيثُ الْخَامِسَ عَشَرَ
١٨ الْحَدِيثُ السَّادِسَ عَشَرَ
١٩ الْحَدِيثُ السَّابِعَ عَشَرَ

٢٠ **الْبَابُ الْخَامِسُ : لَا حَصْرَ لِأَسْمَاءِ اللَّهِ الْحُسْنَى**

٢١ الْحَدِيثُ الثَّامِنَ عَشَرَ

٢١ الْحَدِيثُ التَّاسِعَ عَشَرَ

٢٢ الْحَدِيثُ الْعَشْرُونَ

٢٣ **الْبَابُ السَّادِسُ : مَا جَاءَ فِي ذَمِّ الْإِلْحَادِ فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى**

٢٤ الْحَدِيثُ الْحَادِي وَالْعَشْرُونَ

٢٤ الْحَدِيثُ الثَّانِي وَالْعَشْرُونَ

٢٤ الْحَدِيثُ الثَّلَاثَ وَالْعَشْرُونَ

٢٤ الْحَدِيثُ الرَّابِعَ وَالْعَشْرُونَ

٢٥ **الْبَابُ السَّابِعُ : الثَّنَاءُ عَلَى اللَّهِ بِالْأَسْمَاءِ الْحُسْنَى**

٢٦ الْحَدِيثُ الْخَامِسَ وَالْعَشْرُونَ

٢٦ الْحَدِيثُ السَّادِسَ وَالْعَشْرُونَ

٢٦ الْحَدِيثُ السَّابِعَ وَالْعَشْرُونَ

٢٦ الْحَدِيثُ الثَّامِنَ وَالْعَشْرُونَ

٢٧ الْحَدِيثُ التَّاسِعَ وَالْعَشْرُونَ

٢٨ **الْبَابُ الثَّامِنُ: الدَّعَاءُ بِأَسْمَاءِ اللَّهِ الْحُسْنَى**

٢٩ الْحَدِيثُ الثَّلَاثُونَ

٢٩ الْحَدِيثُ الْحَادِي وَالثَّلَاثُونَ

٢٩ الْحَدِيثُ الثَّانِي وَالثَّلَاثُونَ

٣٠ الْحَدِيثُ الثَّلَاثَ وَالثَّلَاثُونَ

٣٠ الْحَدِيثُ الرَّابِعَ وَالثَّلَاثُونَ

٣٠ الْحَدِيثُ الْخَامِسَ وَالثَّلَاثُونَ

٣١ الْحَدِيثُ السَّادِسَ وَالثَّلَاثُونَ

٣١ الْحَدِيثُ السَّابِعَ وَالثَّلَاثُونَ

٣٢ **الْبَابُ التَّاسِعُ : التَّعْبُدُ بِأَسْمَاءِ اللَّهِ الْحُسْنَى**

٣٣ الْحَدِيثُ الثَّامِنَ وَالثَّلَاثُونَ

٣٣ الْحَدِيثُ التَّاسِعَ وَالثَّلَاثُونَ

٣٣ الْحَدِيثُ الْأَرْبَعُونَ

٣٤ الْحَدِيثُ الْحَادِي وَالْأَرْبَعُونَ

٣٤ الْحَدِيثُ الثَّانِي وَالْأَرْبَعُونَ

٣٤ الْحَدِيثُ الثَّلَاثَ وَالْأَرْبَعُونَ

٣٥ **الْخَاتِمَةُ**

بسم الله الرحمن الرحيم

استهلال

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَالصِّفَاتُ الْعُظْمَى، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَظِيمُ الْأَعْلَى، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ النَّبِيُّ الْمُصْطَفَى، صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّم عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ، وَمَنْ لِلدِّينِ وَفِي، أَمَا بَعْدُ :

فَلَقَدْ دَابَّ أَهْلُ الْعِلْمِ وَالْفُنُونِ فِي مَجَالَاتٍ شَتَّى، عَلَى جَمْعٍ وَتَصْنِيفِ أَرْبَعِينَ حَدِيثًا فِي عِلْمٍ وَفَنٍّ يَحْتَاجُهُ النَّاسُ فِي أُمُورِ دِينِهِمْ وَدُنْيَاهُمْ، فَكَانَ لَهَا الْقَبُولُ الْحَسَنُ وَالْأَثَرُ الْجَمِيلُ فِي النَّاسِ، فَبَيَّنَ حَافِظُ لَهَا وَشَارِحُ لَهَا وَمُعَلِّمُ لَهَا، سَهَّلَتْ عَلَى النَّاسِ صَبْطَ أَحَادِيثِ رَسُولِ اللَّهِ وَفَارَزُوا بِبُشْرَى وَدَعَاءِ رَسُولِ اللَّهِ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ : خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ فَقَالَ (نَصَّرَ اللَّهُ وَجْهَ امْرِئٍ سَمِعَ مَقَالَتِي فَحَمَلَهَا، فَرُبَّ حَامِلٍ فِقْهٍ غَيْرُ فِقْهِيهِ، وَرُبَّ حَامِلٍ فِقْهٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ) ١ رَوَاهُ الْحَاكِمُ/كِتَابُ: الْعِلْمِ، رَقْمٌ ٢٩٧، قَالَ الدَّهَبِيُّ: صَحِيحٌ .

وَرَغْبَةً مَنِي فِي تَحْصِيلِ هَذَا الشَّرْفِ الظَّرِيفِ وَالْمَنَارِ الْمُنِيفِ، فِي حِفْظِ وَصَبْطِ الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ، وَسَيْرًا عَلَى حُطَى وَأَثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي الرِّوَايَةِ وَالِدَّرَايَةِ - الَّذِينَ هُمْ وَرَثَةُ النَّبُوَّةِ وَهُدَاةُ الْأُمَّةِ - أَحَبَّبْتُ أَنْ أَقْتَفِي أَثَرَهُمْ وَأَتَشَبَّهُ بِهِمْ .

فَتَشَبَّهُوا إِنْ لَمْ تَكُونُوا مِثْلَهُمْ إِنْ التَّشَبَّهُ بِالْكَرَامِ فَلَاخُ السَّهْرُورِيِّ فَادْلَيْتُ بِدَلْوِي فِي مَعِينِ السُّنَّةِ الصَّافِي، وَاقْتَبَسْتُ قَبَسًا مِنْ نُورِهَا الزَّاكِي، فَجَمَعْتُ مَا أَمَكَّنَ مِنْ أَحَادِيثَ مُتَعَلِّقَةٍ بِأَسْمَاءِ اللَّهِ الْحُسْنَى، سِيَمَا أَنِّي لَمْ أَرِ أَحَدًا جَمَعَهَا مِنْ قَبْلُ، عَلَى رَعْمِ جَلَالِ قَدْرِهَا وَجَمِيلِ مَقْصِدِهَا وَعَظِيمِ أَجْرِهَا، وَجَعَلْتُهَا أَرْبَعِينَ حَدِيثًا اقْتِدَاءً بِأَهْلِ الْعِلْمِ وَالْحَدِيثِ فِي هَذَا الشَّانِ، وَأَسْمَيْتُهُ :

" أَرْبَعُونَ حَدِيثًا مُنْتَقَى فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ الْحُسْنَى " وَاللَّهُ تَعَالَى أَسْأَلُ أَنْ يَنْفَعَنَا بِهَا جَمِيعًا، وَيَتَقَبَّلَ مِنَّا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ.

١ نَصَّرَ اللَّهُ وَجْهَ : أَي زَادَهُ حُسْنًا وَجَمَالًا.

— قُلْتُ : فِي الْحَدِيثِ إِشَارَةٌ بِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ يَدْعُو لِمَنْ حَفِظَ الْأَحَادِيثَ بِأَنْ يَنْظُرَ إِلَى وَجْهِ اللَّهِ تَعَالَى شَأْنُهُ وَتَبَارَكَ اسْمُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : (وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاصِرَةٌ * إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ) (سُورَةُ الْقِيَامَةِ.

إِهْدَاءٌ

لَمْ أَجِدْ أَعْظَمَ عِنْدِي مِنْ هَذِهِ (الأربعون المنتقاهُ) أُهْدِيهَا لِعُلَمَائِي وَأَهْلِي وَأَحْبَتِي، امْتِثَالاً
لِأَمْرِ رَسُولِنَا الْحَبِيبِ الْقَائِلِ :
(تَهَادَوْا تَحَابُّوا) الْبُحَارِيُّ فِي الْأَدَبِ الْمَفْرَدِ / بَابُ قَبُولِ الْهَدِيَّةِ ، ٥٩٤ .
قَالَ الْأَرْنَؤُوطُ : حَسَنٌ .

لِمَنْ رَبَّيَانِي صَغِيراً وَرَعِيَانِي كَبِيراً
أَحْبَابَ قَلْبِي وَقُرَّةَ عَيْنِي
لِمَنْ أَنْارَ لِي الدَّرْبَ وَحَبَّبَنِي بِالْعِلْمِ
أُخُوتِي وَأَخَوَاتِي
أَبِي وَأُمِّي
رَوْجَتِي وَأَوْلَادِي
عُلَمَائِي وَمَشَائِخِي الْفُضَلَاءِ
إِلَى كُلِّ مُسْلِمٍ وَمُسْلِمَةٍ

شَرُّ وَتَقْدِيرٌ

بِمَزِيدٍ مِنَ الْحُبِّ وَالْإِحْتِرَامِ أَتَقَدَّمُ لِكُلِّ مَنْ سَاهَمَ فِي إِعْدَادِ وَإِصْدَارِ هَذَا الْمُصَنَّفِ، وَأَخُصُّ
بِالذِّكْرِ :

شَيْخَنَا الْحَبِيبَ الْمُحَدَّثَ الْعِرَاقِيَّ مُحَدَّثَ دِيَارِ الْأَنْبَارِ

فَضِيلَةَ الدُّكْتُورِ: مَاهِرِ يَاسِينَ الْفَحْلِ

الَّذِي قَرَأَهُ وَرَاجَعَهُ وَقَرَّظَهُ وَقَدَّمَ لَهُ، فَجَزَاهُ اللَّهُ خَيْرًا وَنَصَّرَ اللَّهُ وَجْهَهُ فِي الدَّارَيْنِ، وَنَفَعَ بِعِلْمِهِ
الْإِسْلَامَ وَالْمُسْلِمِينَ .

الدُّكْتُورَ الْحَبِيبَ الْأَرِيبَ: وَوَلِيدَ صَالِحِ الدِّينِ الزَّيْرِ

سَائِلًا اللَّهَ أَنْ يَكْتُبَ ذَلِكَ فِي مَوَازِينِ حَسَنَاتِهِمْ وَيُعْظِمَ أَجْرَهُمْ يَوْمَ الدِّينِ .

مَقْدَسُهُ

لَا بُدَّ أَنْ يَعْلَمَ الْقَارِئُ الْحَبِيبُ وَلَوْ بِشَكْلٍ مُوجَزٍ أَهْمِيَّةَ هَذَا الْعِلْمِ، وَأَنَّهُ أَشْرَفُ الْمَعَارِفِ وَأَحْكَمُ الْعُلُومِ عَلَى الْإِطْلَاقِ بِلَا مُنَازَعَةٍ وَلَا مُوَارَبَةٍ وَلَا مُجَادَلَةٍ، وَهَوَ النَّبَأُ الْجَلِيلُ وَالْخَبْرُ الْعَظِيمُ وَالْأَمْرُ الْمُبِينُ الَّذِي أَمَرَ اللَّهُ جَلَّ فِي عِلَاةِ نَبِيِّهِ وَمُضْطَفَاهُ أَنْ يَنْقُلَهُ لِعِبَادِ اللَّهِ، فَقَالَ تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُهُ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ الْحَكِيمِ: نَبِيُّ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ (٤٩) وَأَنَّ عَذَابِي هُوَ الْعَذَابُ الْأَلِيمُ (٥٠) سُورَةُ الْحَجَرِ إِنَّهُ الْحَدِيثُ عَنِ اللَّهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ وَتَمَجَّدَتْ أَسْمَاؤُهُ، وَقَفَّضَ هَذَا الْعِلْمَ عَلَى الْعُلُومِ كَفَضِلِ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى خَلْقِهِ، فَشَرَفَ الْعِلْمَ مِنْ شَرَفِ الْمَعْلُومِ .

وَلِيَعْلَمَ الْقَارِئُ الْحَبِيبُ أَنَّ مَعْرِفَةَ اللَّهِ تَعَالَى أَوْجِبُ الْوَاجِبَاتِ، وَتُوصِلُ صَاحِبَهَا لِأَعْلَى الْمَقَامَاتِ وَأَرْقَى الدَّرَجَاتِ، وَيُنَالُ بِهَا كُلَّ الرَّغَبَاتِ وَالْحَاجَاتِ، وَتُزَالُ بِهَا كُلُّ الْكُرْبَاتِ وَالْمُدْلَهْمَاتِ، وَتُغْفَرُ بِهَا الرِّزَالَتِ وَالسَّيِّئَاتِ، وَتُفْتَحُ بِهَا كُلُّ الْمَخَالِيقِ وَالْأَبْوَابِ، وَيُنْتَصَرُ بِهَا عَلَى كُلِّ الْأَعْدَاءِ وَالْأَحْزَابِ، وَتُمَدَّنَا بِالْقُوَّةِ وَالْعِزَّةِ وَالْكَرَامَةِ، وَأَنَّ مَعْرِفَةَ اللَّهِ تَعَالَى أَعْظَمُ إِنْجَازٍ يُحَقِّقُهُ الْإِنْسَانُ فِي حَيَاتِهِ، وَذَخْرًا لَهُ فِي آخِرَتِهِ .

وَأَعْلَمُ أَخِي الْحَبِيبُ أَنَّ مَعْرِفَةَ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى تَزِيدُ فِي الْإِيمَانِ وَالْيَقِينِ، وَهِيَ أَوَّلُ أَصْلِ مِنْ أُصُولِ الدِّينِ، وَأَوَّلُ شَيْءٍ أَوْحَى اللَّهُ بِهِ إِلَى الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ، فَقَالَ تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُهُ وَعَظَّمَتْ صِفَاتُهُ « وَأَنَا اخْتَرْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَى (١٣) إِنَّنِي أَنَا اللَّهُ سُورَةُ طه وَقَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ فِي عِلَاةِ : فَلَمَّا جَاءَهَا نُودِي أَنْ بُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا وَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (٨) يَا مُوسَى إِنَّهُ أَنَا اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ » (٩) سُورَةُ النَّمل وَمَعْرِفَتُهُ جَلَّ فِي عِلَاةِ هِيَ الْغَايَةُ الْكُبْرَى وَالْحِكْمَةُ الْعُلَى مِنْ خَلْقِنَا وَوُجُودِنَا ، فَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ مِنْ مَعَانِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ (٥٦) سُورَةُ الذَّارِيَاتِ قَالَ : " لِيَعْرِفُونِ "

كَمَا أَنَّ مَنْ حَفِظَ أَسْمَاءَ اللَّهِ تَعَالَى وَوَعَاها وَوَصَلَ بِهَا إِلَى جَنَّاتِ النَّعِيمِ، وَبَلَغَ بِهَا أَعْلَى عِلِّيِّينَ، وَلَا رَيْبَ أَنَّ تَعَلُّمَ الْأَسْمَاءِ الْحُسْنَى وَتَعْلِيمَهَا خَيْرٌ عَمَلٍ يَقُومُ بِهِ الْإِنْسَانُ، فَمَنْ كَانَ بِاللَّهِ أَعْرَفَ كَانَ لِلَّهِ أَحْوَفَ، وَكَانَ بِاللَّهِ أَشْغَفَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (فَوَ اللَّهُ إِنِّي لَأَعْلَمُهُمُ بِاللَّهِ وَأَشَدُّهُمْ لَهُ حَشِيَّةً) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ وَصَدَقَ اللَّهُ تَبَارَكَ اسْمُهُ فِي مَدْحِ مَنْ عَرَفَهُ فَقَالَ فِي وَصْفِهِمْ: «وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ» سُورَةُ الْبَقَرَةِ / ١٦٥.

خَطَّتِي فِي الْأَرْبَعِينَ :

- تَقْسِيمُ الْأَرْبَعِينَ إِلَى أَبْوَابٍ تَتَعَلَّقُ بِالْعِلْمِ بِأَسْمَاءِ اللَّهِ الْحُسْنَى .
- ذِكْرُ الْأَحَادِيثِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِكُلِّ بَابٍ .
- تَصْدِيرُ كُلِّ بَابٍ بِآيَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ , وَذَلِكَ جَمْعًا بَيْنَ الْوَحْيَيْنِ كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى وَسُنَّةِ رَسُولِهِ .
- الْأَعْتِمَادُ عَلَى الْأَحَادِيثِ الصَّحِيحَةِ وَالْحَسَنَةِ وَمَا جَاءَتْ الشُّوَاهِدُ تَعْضُدُهُ وَتُؤَيِّدُهُ , وَالْبُعْدُ عَنِ الضَّعَافِ وَالْمَوْضُوعَاتِ , فَفِي الصَّحِيحَةِ وَالْحَسَنَةِ غُنْيَةٌ وَكِفَايَةٌ عَنِ الضَّعِيفَةِ وَالْمَوْضُوعَةِ .
- ذِكْرُ اسْمِ السُّورَةِ وَرَقْمِ الْآيَاتِ .
- تَخْرِيجُ الْأَحَادِيثِ مِنْ مَصَادِرِهَا مَعَ ذِكْرِ الْحُكْمِ عَلَيْهَا , مِنْ أُمَّةِ أَهْلِ الْفَنِّ .
- شَرْحُ الْمُفْرَدَاتِ مَعَ ذِكْرِ التَّعْلِيلَاتِ الْمَوْضُوعَةِ لِلْمُرَادِ .

أَبْوَابُ (الْأَرْبَعُونَ)

- الْبَابُ الْأَوَّلُ : إِخْلَاصُ النِّيَّةِ لِلَّهِ تَعَالَى .
- الْبَابُ الثَّانِي : وَجُوبُ مَعْرِفَةِ أَسْمَاءِ اللَّهِ الْحُسْنَى .
- الْبَابُ الثَّلَاثُ : فَضْلُ إِحْصَاءِ أَسْمَاءِ اللَّهِ الْحُسْنَى .
- الْبَابُ الرَّابِعُ : اسْمُ اللَّهِ الْأَعْظَمِ .
- الْبَابُ الْخَامِسُ : لَا حَصْرَ لِأَسْمَاءِ اللَّهِ الْحُسْنَى .
- الْبَابُ السَّادِسُ : مَا جَاءَ فِي ذِمِّ الْإِلْحَادِ فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى .
- الْبَابُ السَّابِعُ : الثَّنَاءُ عَلَى اللَّهِ بِالْأَسْمَاءِ الْحُسْنَى .
- الْبَابُ الثَّامِنُ : الدُّعَاءُ بِأَسْمَاءِ اللَّهِ الْحُسْنَى .
- الْبَابُ التَّاسِعُ : التَّعَبُّدُ بِأَسْمَاءِ اللَّهِ الْحُسْنَى .

أَبْوَابُ الْأَوَّلِ

إِخْلَاصُ النِّيَّةِ لِلَّهِ تَعَالَى

قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ اسْمُهُ وَتَعَالَى جَدُّهُ : (وَمَا أُمِرُوا إِلَّا
لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءً) سُورَةُ الْبَيْتَةِ / ٥



الحديث الأول

عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ عَلَى الْمِنْبَرِ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ يَقُولُ : (يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ، وَإِنَّمَا لِأَمْرِي مَا نَوَى، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ، فَهِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَمَنْ هَاجَرَ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا أَوْ امْرَأَةٍ يَتَرَوَّجُهَا، فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ) رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ / كِتَابُ الْحَيْلِ , رَقْمٌ ٦٩٥٣

جَعَلَ أَهْلُ الْعِلْمِ كَالْبُخَارِيِّ فِي صِحِّحِهِ، وَالتَّوَوِّي فِي رِيَاضِ الصَّالِحِينَ وَالْأَرْبَعِينَ، وَغَيْرِهِمَا ——— رَحِمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى ——— هَذَا الْحَدِيثُ بَدَايَةٌ لِلْمُصَنَّفَاتِ حَتَّى تَكُونَ النِّيَّةُ فِي الْأَعْمَالِ لِلَّهِ وَحَدَهُ .

قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْمَهْدِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ : يَنْبَغِي لِمَنْ صَنَّفَ كِتَابًا أَنْ يَبْدَأَ بِهَذَا الْحَدِيثِ .

الْبَابُ الثَّانِي

وَجُوبُ مَعْرِفَةِ أَسْمَاءِ اللَّهِ الْحُسْنَى

قَالَ اللَّهُ: **وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ** (٢٤٤) ٢ **سُورَةُ الْبَقَرَةِ**
وَأَعْلَمُوا: فَعَلَ أَمْرٌ وَالْأَمْرُ يُفِيدُ الْوَجُوبَ, وَظَاهِرُ الْآيَةِ أَنَّ عَلَى الْعَبْدِ مَعْرِفَةَ أَسْمَاءِ اللَّهِ
جُمْلَةً حَتَّى يَعْبُدَ اللَّهَ وَيُؤْمِنَ بِهِ عَلَى عِلْمٍ.

٢ **إِنَّ أَكْبَرُ مَوْضُوعِ حَقْلِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ يَذْكُرُهُ هُوَ ذِكْرُ اللَّهِ وَأَسْمَائِهِ وَصِفَاتِهِ, وَجَاءَ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ قُرَابَةُ الثَّلَاثِينَ آيَةً**
صَرِيحَةً وَاضِحَةً, بِصِيغَةِ فَعَلَ الْأَمْرِ عَلَى وَجُوبِ تَعْلَمِ الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ وَمَعْرِفَتِهَا, كَقَوْلِهِ تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُهُ: (فَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ
حَكِيمٌ)



الحديث الثاني

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ لَمَّا بَعَثَ مُعَاذًا عَلَى الْيَمَنِ قَالَ : (إِنَّكَ تَقْدُمُ عَلَى قَوْمٍ أَهْلِ كِتَابٍ ، فَلْيَكُنْ أَوَّلَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ عِبَادَةَ اللَّهِ ، فَإِذَا عَرَفُوا اللَّهَ فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي يَوْمِهِمْ وَلَيْلَتِهِمْ ، فَإِذَا فَعَلُوا فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ فَرَضَ عَلَيْهِمْ زَكَاةً مِنْ أَمْوَالِهِمْ وَتَرُدُّ عَلَى فُقَرَائِهِمْ فَإِذَا أَطَاعُوا بِهَا فَخُذْ مِنْهُمْ وَتَوَقَّ كَرَامِ أَمْوَالِ النَّاسِ) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ - رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ / رَقْم ١٤٥٨ ، وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ رَقْم ٣١ .
فَإِذَا عَرَفُوا اللَّهَ : قَالَ ابْنُ حَجْرٍ : مَعْرِفَةُ اللَّهِ بِمَا عَرَفَ بِهِ نَفْسَهُ مِنْ وُجُودِهِ وَصِفَاتِهِ اللَّائِقَةِ مِنَ الْعِلْمِ وَالْقُدْرَةِ وَالْإِرَادَةِ . الْفَتْحُ ١١٣ / ٣٥٤ .

الحديث الثالث

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كُنْتُ رَدِيفَ رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ : (يَا غُلَامُ ، أَلَا أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ لَعَلَّ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يَنْفَعَكَ بِهِنَّ : أَحْفَظِ اللَّهَ يَحْفَظُكَ ، أَحْفَظِ اللَّهَ تَحْدُهُ أَمَامَكَ ، اعْرِفِ اللَّهَ فِي الرَّخَاءِ يَعْرِفُكَ فِي الشَّدَّةِ ، وَإِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللَّهَ ، وَإِذَا اسْتَعْنَتْ فَاسْتَعْنِي بِاللَّهِ) كِتَابُ الْقَدَرِ لِلْفَرَيَّابِيِّ ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَمْدٍ الْمَنْصُورُ : إِسْنَادٌ حَسَنٌ .
اعْرِفِ اللَّهَ : أَيُّ : اسْأَلِ اللَّهَ وَحْدَهُ ، لِأَنَّ غَيْرَهُ غَيْرٌ قَادِرٌ عَلَى الْإِعْطَاءِ وَالْمَنْعِ ، وَدَفْعِ الضَّرْرِ وَجَلْبِ النَّفْعِ . تُحْفَةُ الْأَخْوَذِيِّ (ج ٦ / ص ٣٠٨) .

الحديث الرابع

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ أَبُو بَكْرٍ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، عَلَّمَنِي شَيْئًا أَقُولُهُ إِذَا أَصْبَحْتُ ، وَإِذَا أَمْسَيْتُ ، وَإِذَا أَخَذْتُ مَضْجَعِي . قَالَ : قُلْ : اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ، عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ - أَوْ قَالَ : اللَّهُمَّ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ، فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ - رَبِّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكُهُ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي ، وَشَرِّ الشَّيْطَانِ وَشَرِّكَه) رَوَاهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ : مُسْنَدُ أَبُو بَكْرٍ الصَّدِيقِ ، رَقْم ٥١ ، قَالَ الْأَرْنَؤُوطُ : حَسَنٌ .
- وَرَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ ، قُلْتُ : هَذَا حُسْنُ تَبْوِيهِ مِنَ الْإِمَامِ الْبَيْهَقِيِّ ، وَفِيهِ دَلَالَةٌ عَلَى تَعْلِيمِ رَسُولِ اللَّهِ أَصْحَابَهُ أَسْمَاءَ اللَّهِ وَصِفَاتِهِ ، فِي دُعَائِهِمْ وَتَثْنَائِهِمْ .

الحديث الخامس

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَجُلًا قَامَ فَرَكَعَ رَكَعَتِي الْفَجْرِ، فَقَرَأَ فِي الرَّكَعَةِ الْأُولَى قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ (١) حَتَّى انْقَضَتِ السُّورَةُ، فَقَالَ النَّبِيُّ : (هَذَا عَبْدٌ عَرَفَ رَبَّهُ)، وَقَرَأَ فِي الْآخِرَةِ : قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (١) حَتَّى انْقَضَتِ السُّورَةُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ : (هَذَا عَبْدٌ آمَنَ بِرَبِّهِ) صَحِيحُ ابْنِ حِبَّانٍ / ذِكْرُ إِثْبَاتِ الْإِيمَانِ، رَقْمٌ ٢٤٦٠، قَالَ الْأَرْنَؤُوطُ : قَوِيُّ الْإِسْنَادِ .

الحديث السادس

عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ أَنَّ الْمُشْرِكِينَ قَالُوا لِلنَّبِيِّ : يَا مُحَمَّدُ انْسُبْ لَنَا رَبَّكَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (١) اللَّهُ الصَّمَدُ (٢) لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ (٣) وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ (٤) رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ، بَابُ : وَمِنْ سُورَةِ الْإِخْلَاصِ، حَسَنُهُ الْأَلْبَانِيُّ .
- قُلْتُ : هَذَا سُؤَالُ الْمُشْرِكِينَ عَنِ اللَّهِ، وَالْمُؤْمِنُ عَلَيْهِ أَنْ يَعْلَمَ عَنْ رَبِّهِ بِأَسْمَائِهِ وَصِفَاتِهِ لِيَجِيبَهُمْ، كَمَا رَدَّ مُوسَى عَلَى فِرْعَوْنَ (قَالَ فَمَنْ رَبُّكُمَا يَا مُوسَى (٤٩) قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى (٥٠)) سُورَةُ طه، وَأَيْضًا (قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ (٢٣) قَالَ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنَّ كُنْتُمْ مُوقِنِينَ (٢٤)) سُورَةُ الشَّعْرَاءِ

٣ قَالَ الرَّازِيُّ : تُسَمَّى (سُورَةُ الْإِخْلَاصِ) سُورَةُ الْمَعْرِفَةِ لِأَنَّ مَعْرِفَةَ اللَّهِ لَا تَتِمُّ إِلَّا بِمَعْرِفَةِ هَذِهِ السُّورَةِ . (التَّفْسِيرُ الْكَبِيرُ ج٣، ص٣٥٧) .

أَبْوَابُ الثَّلَاثِ

فَضْلُ إِحْصَاءِ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى

قَالَ اللَّهُ جَلَّ اسْمُهُ وَتَعَازَمَ ذِكْرُهُ: اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى (٨) سُورَةُ طه .
(* حَقِيقَةُ الْإِحْصَاءِ: إِحْاطَةُ الْعِلْمِ بِالشَّيْءِ حَتَّى لَا يَشُدُّ مِنْهُ شَيْءٌ .



الْحَدِيثُ السَّابِعُ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ قَالَ : (لِلَّهِ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ اسْمًا، مِائَةٌ إِلَّا وَاحِدٌ، مَنْ أَحْصَاهَا
 ٤ دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَإِنَّ اللَّهَ وَثْرٌ، يُحِبُّ الْوِثْرَ) وَفِي رَوَايَةٍ : (مَنْ حَفِظَهَا) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .
 الْبُخَارِيُّ فِي الدَّعَوَاتِ ٨ / ١٠٨ وَمُسْلِمٌ فِي الذِّكْرِ : ٤ / ٢٠٦٢ ، وَأَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ بَابَ الدَّعَوَاتِ .
 قَالَ أَهْلُ الْحَدِيثِ فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ الْمَذْكُورَةِ فِي التِّرْمِذِيِّ : خُلَاصَةُ الْقَوْلِ أَنَّ هَذِهِ الزِّيَادَةُ مُدْرَجَةٌ
 فِي الْحَدِيثِ وَلَا يَصِحُّ رَفْعُهَا .

الْحَدِيثُ الثَّامِنُ

عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ : (يَا أَبَا الْمُنْذِرِ، أَتَدْرِي أَيُّ آيَةٍ
 مِنْ كِتَابِ اللَّهِ مَعَكَ أَكْبَرُ؟) قَالَ : قُلْتُ : اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ
 الْقَيُّومُ قَالَ : فَضْرَبَ فِي صَدْرِي، وَقَالَ : (وَاللَّهِ لَيَبْنِكَ الْعِلْمُ أَبَا الْمُنْذِرِ)
 رَوَاهُ مُسْلِمٌ / ٤٤ - بَابُ فَضْلِ سُورَةِ الْكَهْفِ، وَآيَةِ الْكُرْسِيِّ ، رقم ٢٥٨ . (لِيَهْنِكَ) هَذَا دُعَاءٌ لَهُ
 بِتَيْسِيرِ الْعِلْمِ لَهُ وَرُسُوحِهِ فِيهِ .

- قَالَ ابْنُ تَيْمِيَّةَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى : الْآيَاتُ الْمُتَضَمِّنَةُ لِذِكْرِ أَسْمَاءِ اللَّهِ وَصِفَاتِهِ أَكْبَرُ قَدْرًا مِنْ
 آيَاتِ الْمَعَادِ، فَأَعْظَمُ آيَةٍ فِي الْقُرْآنِ آيَةُ الْكُرْسِيِّ الْمُتَضَمِّنَةُ لِذَلِكَ - أَيُّ لَأَسْمَاءِ اللَّهِ وَصِفَاتِهِ .

الْحَدِيثُ التَّاسِعُ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ : (إِنَّ اللَّهَ سَيَخْلِصُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي عَلَى
 رُءُوسِ الْخَلَائِقِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيَنْشُرُ عَلَيْهِ تِسْعَةَ وَتِسْعِينَ سِجْلًا، كُلُّ سِجْلٍ مِثْلُ مَدِّ
 الْبَصْرِ، ثُمَّ يَقُولُ أَتُنْكِرُ مِنْ هَذَا شَيْئًا؟ أَظَلَمَكَ كِتَابَتِي الْحَافِظُونَ؟ فَيَقُولُ : لَا يَا رَبِّ !

٤ مَنْ أَحْصَاهَا : قَالَ الْقُرْطُبِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى : الْمَرْجُو مِنْ كَرَمِ اللَّهِ تَعَالَى أَنْ مَنْ حَصَلَ لَهُ إِحْصَاءُ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ عَلَى إِحْدَى
 هَذِهِ الْمَرَاتِبِ مَعَ صِحَّةِ النَّبِيِّ أَنْ يُدْخِلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ .

وَهَذَا مَا رَجَّحَهُ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ فِي شَرْحِ مُسْلِمٍ ، وَابْنُ حَجَرٍ فِي الْفَتْحِ .

- قُلْتُ : وَهَذَا أَفْضَلُ مَا أَرَاهُ فِي هَذَا الْبَابِ، فَالْحَدِيثُ عَلَى إِطْلَاقِهِ فَمَنْ حَفِظَهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ (سَيَمَا أَنِّي رَأَيْتُ أَنَّ التَّخْفِيفَ مِنْ أَجْرِ
 حَفِظِهَا جَعَلَ النَّاسَ يَزِيدُونَ بِحَفِظِهَا)، وَمَنْ تَعَبَّدَ اللَّهُ بِهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ، مَعَ قَارِقِ الدَّرَجَاتِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

فَيَقُولُ : أَفَلَاكَ عُدْرٌ؟ قَالَ : لَا يَا رَبِّ! فَيَقُولُ : بَلَى ; إِنَّ لَكَ عِنْدَنَا حَسَنَةً، وَإِنَّهُ لَا ظُلْمَ عَلَيْكَ الْيَوْمَ، فَتُخْرَجُ بِطَاقَةٍ فِيهَا : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، فَيَقُولُ : احْضُرْ وَزَنِّكَ، فَيَقُولُ : يَا رَبِّ! مَا هَذِهِ الْبِطَاقَةُ مَعَ هَذِهِ السِّجَلَاتِ ؟ فَيَقُولُ : إِنَّكَ لَا تَظْلَمُ، قَالَ : فَتُوضَعُ السِّجَلَاتُ فِي كِفَّةٍ، وَالْبِطَاقَةُ فِي كِفَّةٍ، فَطَاشَتِ السِّجَلَاتُ وَثَقَلَتِ الْبِطَاقَةُ ; فَلَا يَثْقُلُ مَعَ اسْمِ اللَّهِ شَيْءٌ (أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ (٢٦٣٩) وَحَسَنَهُ، وَهَذَا الْحَدِيثُ مَشْهُورٌ بِحَدِيثِ الْبِطَاقَةِ .

الْحَدِيثُ الْعَاشِرُ

عَنِ ابْنِ عَمْرِوٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (إِنَّ أَحَبَّ أَسْمَائِكُمْ إِلَيَّ اللَّهُ عَبْدُ اللَّهِ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ (رَوَاهُ مُسْلِمٌ / كِتَابُ الْأَدَبِ، بَابُ: أَحَبَّ الْأَسْمَاءِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى، رَقْمٌ ١٣٩٨ .

الْحَدِيثُ الْحَادِي عَشَرَ

عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ، عَنِ النَّبِيِّ قَالَ : (مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ: أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، وَثَلَاثَ آيَاتٍ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْحُشْرِ، وَكَلَّمَ اللَّهُ بِهِ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يُصَلُّونَ عَلَيْهِ حَتَّى يُمِيسِيَ، وَإِنْ قَالَهَا مَسَاءً فَمِثْلُ ذَلِكَ حَتَّى يُصْبِحَ) رَوَاهُ الدَّارِمِيُّ فِي السُّنَنِ / بَابُ : فِي فَضْلِ حَمِّ الدُّخَانِ وَالْحَوَامِيمِ وَالْمُسَبِّحَاتِ، رَقْمٌ ٣٤٦٨، تَحْقِيقٌ : حُسَيْنِ سَلِيمِ الدَّارِمِيِّ، إِسْنَادُهُ حَسَنٌ .

الْحَدِيثُ الثَّانِي عَشَرَ

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ النَّبِيَّ بَعَثَ رَجُلًا عَلَى سَرِيَّةٍ، وَكَانَ يَقْرَأُ لِأَصْحَابِهِ فِي صَلَاتِهِمْ فَيُخْتَمُ بِ— : قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (١) فَمَا رَجَعُوا ذَكَرُوا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ فَقَالَ : (سَلُوهُ لِأَيِّ شَيْءٍ يَصْنَعُ ذَلِكَ؟) فَسَأَلُوهُ، فَقَالَ : لِأَنَّهَا صِفَةُ الرَّحْمَنِ، وَأَنَا أُحِبُّ أَنْ أَقْرَأَ بِهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ : (أَخْبِرُوهُ أَنَّ اللَّهَ يُحِبُّهُ) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

الْبَابُ الرَّابِعُ

اسْمُ اللَّهِ الْأَعْظَمِ

قَالَ اللَّهُ عَظَّمَ اسْمُهُ : (قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ) سُورَةُ النَّملِ / ٤٠
عَنْ قَتَادَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى : (قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ) قَالَ : رَجُلٌ مِنْ بَنِي آدَمَ، أَحْسَبُهُ قَالَ : مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، كَانَ يَعْلَمُ اسْمَ اللَّهِ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ . الطَّبْرِي / جَامِعُ الْبَيَانِ .



الحديث الثالث عشر

عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ : (اسْمُ اللَّهِ الْأَعْظَمُ فِي هَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ : وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ (١٦٣) [البقرة: ١٦٣] وَفَاتِحَةِ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ (الم (١) اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ) (٢) (آل عمران) .
رَوَاهُ الدَّارِمِيُّ فِي السُّنَنِ / بَابُ : فَضْلِ أَوَّلِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ , قَالَ الْمُحَقِّقُ الدَّارَانِيُّ : إِسْنَادُهُ حَسَنٌ .

الحديث الرابع عشر

عَنِ الْقَاسِمِ يَحَدِّثُ، عَنْ أَبِي أَمَامَةَ عَنِ النَّبِيِّ قَالَ : (إِنَّ اسْمَ اللَّهِ الْأَعْظَمَ فِي ثَلَاثِ سُورٍ مِنَ الْقُرْآنِ، فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ، وَآلِ عِمْرَانَ، وَطَهُ) قَالَ الْقَاسِمُ : « فَالْتَمَسْتُهَا إِنَّهُ الْحَيُّ الْقَيُّومُ » رَوَاهُ الْحَاكِمُ / كِتَابُ : الدُّعَاءِ , رَقْمٌ ١٨٦١ حَسَنُهُ الْأَبْنَائِيُّ .

الحديث الخامس عشر

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ دَخَلَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ الْمَسْجِدَ، فَإِذَا رَجُلٌ يُصَلِّي يَدْعُو، يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنِّي أَشْهَدُكَ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْأَحَدُ الصَّمَدُ، الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ : (وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَقَدْ سَأَلَ اللَّهُ بِاسْمِهِ الْأَعْظَمِ، الَّذِي إِذَا سُئِلَ بِهِ أُعْطِيَ، وَإِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ) ابْنُ حِبَّانٍ , رَقْمٌ ٨٩٢ قَالَ الْأَرْنَؤُوطُ : إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ .

الحديث السادس عشر

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ جَالِسًا وَرَجُلٌ قَائِمٌ يُصَلِّي فَلَمَّا رَكَعَ وَسَجَدَ وَتَشَهَّدَ دَعَا فَقَالَ فِي دُعَائِهِ : (اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَنَّانُ بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ وَأَعُوذُ

بِكَ مِنَ النَّارِ) فَقَالَ النَّبِيُّ لِأَصْحَابِهِ: (تَذُرُونَ بِمَا دَعَا ؟) قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ
قَالَ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ دَعَا اللَّهُ بِاسْمِهِ الْعَظِيمِ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ وَإِذَا سُئِلَ
بِهِ أُعْطِيَ) رَوَاهُ أَحْمَدُ، رَقْمَ ١٢٦١١، قَالَ الْأَرْنَؤُوطُ : صَحِيحٌ .

الْحَدِيثُ السَّابِعُ عَشَرَ

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ يَقُولُ: (اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ
الطَّاهِرِ الطَّيِّبِ الْمُبَارَكِ الْأَحَبِّ إِلَيْكَ، الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَبْتَ، وَإِذَا سُئِلَ بِهِ
أُعْطِيَ، وَإِذَا اسْتَرْجَمْتَ بِهِ رَجِمْتَ، وَإِذَا اسْتَفْرَجْتَ بِهِ فُرِجْتَ) قَالَتْ : وَقَالَ ذَاتَ يَوْمٍ
: (يَا عَائِشَةُ هَلْ عَلِمْتِ أَنَّ اللَّهَ قَدْ دَلَّنِي عَلَى الْإِسْمِ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ ؟) قَالَتْ:
فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، بَأَيِّ أَنْتَ وَأُمِّي فَعَلَّمَنِيهِ، قَالَ : (إِنَّهُ لَا يَنْبَغِي لَكَ يَا عَائِشَةُ)، قَالَتْ:
فَتَنَحَّيْتُ وَجَلَسْتُ سَاعَةً، ثُمَّ قُمْتُ فَقَبَلْتُ رَأْسَهُ، ثُمَّ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَلَّمَنِيهِ، قَالَ: (إِنَّهُ
لَا يَنْبَغِي لَكَ يَا عَائِشَةُ أَنْ أُعَلِّمَكَ، إِنَّهُ لَا يَنْبَغِي لَكَ أَنْ تَسْأَلِي بِهِ شَيْئًا مِنَ الدُّنْيَا)،
قَالَتْ: فَقُمْتُ فَتَوَضَّأْتُ، ثُمَّ صَلَّيْتُ رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ قُلْتُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ اللَّهَ، وَأَدْعُوكَ الرَّحْمَنَ،
وَأَدْعُوكَ الْبَرَّ الرَّحِيمَ، وَأَدْعُوكَ بِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى كُلِّهَا، مَا عَلِمْتُ مِنْهَا، وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، أَنْ تَغْفِرَ
لِي وَتَرْحَمَنِي، قَالَتْ: فَاسْتَضْحَكَ رَسُولُ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ : (إِنَّهُ لَفِي الْأَسْمَاءِ الَّتِي دَعَوْتَ بِهَا) سُنَّ
ابْنُ مَاجَهَ / بَابُ اسْمِ اللَّهِ الْأَعْظَمِ، رَقْمَ ٣٨٥٩، قَالَ الْهَيْثَمِيُّ فِي إِسْنَادِهِ مَقَالًا، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ
عُكَيْمٍ وَثَّقَهُ الْخَطِيبُ وَعَدَّهُ مِنَ الصَّحَابَةِ، وَأَبُو شَيْبَةَ لَمْ أَرْ مَنْ جَرَّحَهُ وَلَا مَنْ وَثَّقَهُ، وَبَاقِي
رِجَالُ الْإِسْنَادِ ثِقَاتٌ . قُلْتُ : مِنْ أَهْلِ الْحَدِيثِ لَا يَرُونَ بَأْسًا فِي رِوَايَةِ مَنْ كَانَ حَالُهُ مَسْتُورًا،
فَالَّذِي أَرَاهُ جَوَازَ رِوَايَتِهِ وَتَحْسِينِهِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

أَبْيَابُ الْخَامِسُ

لَا حَظَرَ لِأَسْمَاءِ اللَّهِ الْحُسْنَى

قَالَ اللَّهُ جَلَّتْ أَسْمَاؤُهُ : (قُلْ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ

الْحُسْنَى) سُورَةُ الْإِسْرَاءِ / ١١٠



الحديث الثامن عشر

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ : (مَا قَالَ عَبْدٌ قَطُّ إِذَا أَصَابَهُ هَمٌّ وَ حَزَنٌ : اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ ، وَابْنُ عَبْدِكَ ، ابْنُ أُمَّتِكَ ، نَاصِيَتِي بِيَدِكَ ، مَا ضِ فِي حُكْمِكَ ، عَدْلٌ فِي قَضَائِكَ ، أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ ، سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ ، أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ ، أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ ، أَوْ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ ، أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ رَبِيعَ قَلْبِي ، وَنُورَ صَدْرِي ، وَجِلَاءَ حُزْنِي ، وَذَهَابَ هَمِّي ، إِلَّا أَذْهَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ هَمَّهُ ، وَأَبْدَلَهُ مَكَانَ حُزْنِهِ فَرَحًا) ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَتَعَلَّمَ هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ ؟ قَالَ : (أَجَلٌ ، يَنْبَغِي لِمَنْ سَمِعَهُنَّ أَنْ يَتَعَلَّمَهُنَّ) ٥ الإمام أحمد، رقم ٣٧١٢، قَالَ الأرنؤوط : حَسَن .

الحديث التاسع عشر

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ يُصَلِّي عِنْدَ الْبَيْتِ فَجَهَرَ بِالدُّعَاءِ فَجَعَلَ يَقُولُ : (يَا اللَّهُ ، يَا رَحْمَنُ) فَسَمِعَهُ أَهْلُ مَكَّةَ فَأَقْبَلُوا عَلَيْهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : (قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ) سُورَةُ الْإِسْرَاءِ / ١١٠ إِسْنَادُهُ حَسَنٌ ، أَخْرَجَهُ ابْنُ جَرِيرٍ ، مُسْنَدَ السَّرَّاجِ ، حَقَّقَهُ وَخَرَّجَ أَحَادِيثَهُ وَعَلَّقَ عَلَيْهِ : الأُسْتَاذُ إِرْشَادُ الْحَقِّ الأَثَرِيِّ .
قَالَ أَبُو نَعِيمٍ الأَصْفَهَانِيُّ : يُرِيدُ أَسْمَاءَهُ كَثِيرَةً ، وَهُوَ اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ .

٥ يُسْتَنْبَطُ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ الْجَلِيلِ عِدَّةُ قَوَاعِدَ فِي مَعْرِفَةِ أَسْمَاءِ اللَّهِ الْحُسْنَى مِنْهَا :
- أَسْمَاءُ اللَّهِ الْحُسْنَى تَوْقِيفِيَّةٌ : سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ .
- أَسْمَاءُ اللَّهِ الْحُسْنَى لَا حَضَرَ لَهَا : أَوْ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ .

الحديث العشرون

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ قَالَ : (فِي حَدِيثِ الشَّفَاعَةِ الطَّوِيلِ) اذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي
اذْهَبُوا إِلَى مُحَمَّدٍ، فَيَأْتُونَ مُحَمَّدًا فَيَقُولُونَ : يَا مُحَمَّدُ أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ وَخَاتَمُ الْأَنْبِيَاءِ،
وَقَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ، اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ أَلَا تَرَى إِلَى مَا
مَخُنُ فِيهِ، (فَأَنْطَلِقُ فَآتِي تَحْتَ الْعَرْشِ، فَأَقْعُ سَاجِدًا لِرَبِّي عَزَّ وَجَلَّ، ثُمَّ يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَيَّ
مِنْ مَحَامِدِهِ وَحُسْنِ الثَّنَاءِ عَلَيْهِ شَيْئًا، لَمْ يَفْتَحْهُ عَلَى أَحَدٍ قَبْلِي، ثُمَّ يَقَالُ : يَا مُحَمَّدُ اذْفَعْ
رَأْسَكَ سَلْ تُعْطَهُ، وَاشْفَعْ تُشَفِّعْ فَأَرْفَعُ رَأْسِي، فَأَقُولُ : أُمَّتِي يَا رَبِّ، أُمَّتِي يَا رَبِّ، أُمَّتِي
يَا رَبِّ) رَوَاهُ الْإِمَامُ الْبُخَارِيُّ / كِتَابُ : تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ ، رَقْمٌ ٤٧١٢ .

أَبَابُ السَّادِسُ

مَا جَاءَ فِي ذِمِّ الْإِلْحَادِ فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى

قَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ (وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ
سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ) (١٨٠) الْأَعْرَافُ: ١٨٠ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : هَلْ تَعَلَّمْ لَهُ سَمِيًّا (٦٥)
مَرِيْم: ٦٥

الْإِلْحَادُ : لُغَةً : الْعُدُولُ عَنِ الْقَصْدِ، وَالْمَيْلُ وَالْجَوْرُ وَالْإِنْجِرَافُ .
اصْطِلَاحًا : الْعُدُولُ وَالْمَيْلُ بِأَسْمَائِهِ تَعَالَى وَصِفَاتِهِ الْحُسْنَى عَنْ مَعَانِيهَا.



الْحَدِيثُ الْخَامِسُونَ وَالْعَشْرُونَ

عَنْ هَانِيٍّ، أَنَّهُ لَمَّا وَقَدَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ مَعَ قَوْمِهِ سَمِعَهُمْ يُكْتُونَهُ بِأَبِي الْحَكَمِ، فَدَعَاهُ رَسُولُ اللَّهِ فَقَالَ: (إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَكَمُ، وَإِلَيْهِ الْحُكْمُ، فَلِمَ تَكْنَى أبا الْحَكَمِ) فَقَالَ: إِنَّ قَوْمِي إِذَا اخْتَلَفُوا فِي شَيْءٍ أَتَوْنِي، فَحَكَمْتُ بَيْنَهُمْ، فَرَضِي كِلَا الْفَرِيقَيْنِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ: (مَا أَحْسَنَ هَذَا، فَمَا لَكَ مِنَ الْوَلَدِ؟) قَالَ: لِي شَرِيحٌ وَمَسْلَمٌ وَعَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: (فَمَنْ أَكْبَرُهُمْ؟) قَالَ: قَلْتُ: شَرِيحٌ، قَالَ: (فَأَنْتَ أَبُو شَرِيحٍ) سَنَّ أَبُو دَاوُدَ / بَابٌ فِي تَغْيِيرِ الْأَسْمَاءِ الْقَبِيحِ، رَقْمٌ ٤٩٥٥ قَالَ الْأَبَانِيُّ : صَحِيحٌ .

الْحَدِيثُ الثَّانِي وَالْعَشْرُونَ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ قَالَ: (أَغْيَظُ رَجُلٍ عَلَى اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَخْبَثُهُ وَأَغْيَظُهُ عَلَيْهِ، رَجُلٌ كَانَ يُسَمَّى مَلِكَ الْأَمْلَاكِ، لَا مَلِكَ إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ) رَوَاهُ مُسْلِمٌ / ٤ - بَابُ تَحْرِيمِ التَّسْمِيَةِ بِمَلِكِ الْأَمْلَاكِ، وَمِلِكِ الْمُلُوكِ، رَقْمٌ ٢١٤٣ .

الْحَدِيثُ الثَّلَاثُ وَالْعَشْرُونَ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: (لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: عَبْدِي وَأُمَّتِي، وَلَا يَقُولَنَّ الْمَمْلُوكُ: رَبِّي وَرَبِّتِي، وَلِيَقُلَّ الْمَالِكُ: فَتَايَ وَفَتَاتِي وَلِيَقُلَّ الْمَمْلُوكُ: سَيِّدِي وَسَيِّدَتِي، فَإِنَّكُمْ الْمَمْلُوكُونَ وَالرَّبُّ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى) رَوَاهُ أَحْمَدُ / ٩٤٥١ قَالَ الْمُحَقِّقُ الْمُحَدِّثُ الْأَرْزَنْوُوطُ : : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ .

الْحَدِيثُ الرَّابِعُ وَالْعَشْرُونَ

عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَبْرَةَ قَالَ: دَهَبْتُ مَعَ أَبِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ لِأَبِي: (مَا اسْمُ ابْنِكَ؟) قَالَ: عَزِيرٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ: (لَا تُسَمِّهِ عَزِيرًا، وَلَكِنْ سَمِّهِ عَبْدَ الرَّحْمَنِ) رَوَاهُ أَحْمَدُ / رَقْمٌ ١٧٦٠٦، رَوَاهُ الْحَاكِمُ (٢٧٦ / ٤) وَقَالَ: صَحِيحُ الْإِسْنَادِ .

أَبَابُ السَّبْعِ

الْتِنَاءُ عَلَى اللَّهِ بِالْأَسْمَاءِ الْحُسْنَى

قَالَ اللَّهُ عَظِيمُ الْأَسْمَاءِ جَلِيلِ الصِّفَاتِ : هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ (٢٢) هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيَّمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ (٢٣) هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (٢٤) سُوْرَةُ الْحَشْرِ



الْحَدِيثُ الْخَامِسُ وَالْعِشْرُونَ

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ رَفَعَ يَدَيْهِ حَذْوَ مَنْكَبَيْهِ فَكَبَّرَ، ثُمَّ يَقُولُ: (سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ وَتَبَارَكَ اسْمُكَ وَتَعَالَى جَدُّكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ) (صَحِيحُ ابْنِ خُزَيْمَةَ، بَابُ إِبَاحَةِ الدُّعَاءِ بَعْدَ التَّكْبِيرِ، رَقْمٌ: ٤٧٠ .

الْحَدِيثُ السَّادِسُ وَالْعِشْرُونَ

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: فَقَدْتُ رَسُولَ اللَّهِ لَيْلَةً مِنَ الْفَرَاشِ فَالْتَمَسْتُهُ فَوَقَعَتْ يَدِي عَلَى بَطْنِ قَدَمَيْهِ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ وَهُمَا مَنْصُوبَتَانِ وَهُوَ يَقُولُ: (اللَّهُمَّ أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ لَا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ، أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ) (مُسْلِمٌ / بَابُ مَا يُقَالُ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ، رَقْمٌ ٤٨٦ .

الْحَدِيثُ السَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ

عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ ذَاتَ يَوْمٍ عَلَى الْمِنْبَرِ: وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَكَ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ (٦٧) سُورَةُ الزَّمَرِ وَرَسُولُ اللَّهِ يَقُولُ هَكَذَا بِيَدِهِ، وَيُحَرِّكُهَا، يُقْبَلُ بِهَا وَيُدْبِرُ: (يُمَجِّدُ الرَّبُّ نَفْسَهُ: أَنَا الْجَبَّارُ، أَنَا الْمُتَكَبِّرُ، أَنَا الْمَلِكُ، أَنَا الْعَزِيزُ، أَنَا الْكَرِيمُ) (فَرَجَفَ بِرَسُولِ اللَّهِ الْمِنْبَرُ حَتَّى قُلْنَا: لِيَخْرُنَّ بِهِ " رَوَاهُ أَحْمَدُ / ٥٤١٤ قَالَ الْأَرْنَؤُوطُ : : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ .

الْحَدِيثُ الثَّامِنُ وَالْعِشْرُونَ

عَنْ ثَوْبَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ إِذَا انْصَرَفَ مِنْ صَلَاتِهِ اسْتَغْفَرَ ثَلَاثًا وَقَالَ: (اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ، تَبَارَكْتَ ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ) (رَوَاهُ مُسْلِمٌ / بَابُ اسْتِحْبَابِ الذِّكْرِ بَعْدَ الصَّلَاةِ وَبَيَانِ صِفَتِهِ، رَقْمٌ ٥٩١ .

الحديث التاسع والعشرون

عَنْ عُبَيْدِ بْنِ رَافِعِ الزُّرَقِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : لَمَّا كَانَ يَوْمُ أَحَدِ انْكَفَاءِ الْمُشْرِكُونَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ : (اسْتَوُوا حَتَّى آتِيَنِي عَلَى رِجِّي عَزَّ وَجَلَّ) فَصَارُوا خَلْفَهُ صُفُوفًا ، فَقَالَ : (اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كُلُّهُ ، اللَّهُمَّ لَا قَابِضَ لِمَا بَسَطْتَ ، وَلَا بَاسِطَ لِمَا قَبَضْتَ ، وَلَا هَادِيَ لِمَنْ أَضَلَلْتَ ، وَلَا مُضِلَّ لِمَنْ هَدَيْتَ ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ ، وَلَا مَانِعَ لِمَا أُعْطِيتَ ، وَلَا مُقَرِّبَ لِمَا بَعَدْتَ ، وَلَا مُبَاعِدَ لِمَا قَرَّبْتَ ، اللَّهُمَّ ابْسُطْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَفَضْلِكَ وَرِزْقِكَ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ النَّعِيمَ الْمُقِيمَ الَّذِي لَا يَحُولُ وَلَا يَزُولُ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْأَمْنَ يَوْمَ الْخَوْفِ ، اللَّهُمَّ إِنِّي عَائِدٌ مِنْ شَرِّ مَا أُعْطَيْتَنَا ، وَشَرِّ مَا مَنَعْتَنَا ، اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الْإِيمَانَ وَزَيِّنْهُ فِي قُلُوبِنَا ، وَكْرِهْ إِلَيْنَا الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ وَاجْعَلْنَا مِنَ الرَّاشِدِينَ ، اللَّهُمَّ تَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ ، وَأَخِينَا مُسْلِمِينَ ، وَأَلْحِفْنَا بِالصَّالِحِينَ غَيْرَ خَزَايَا وَلَا مَفْتُونِينَ ، اللَّهُمَّ قَاتِلِ الْكُفْرَةَ الَّذِينَ يُكَذِّبُونَ رُسُلَكَ ، وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِكَ ، وَاجْعَلْ عَلَيْهِمْ رِجْزَكَ وَعَذَابَكَ إِلَهَ الْحَقِّ آمِينَ) رَوَاهُ الْحَاكِمُ وَقَالَ : " هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ ، وَوَافِقُهُ الدَّهَبِيُّ .

الْبَابُ الثَّامِنُ

الدَّعَاءُ بِأَسْمَاءِ اللَّهِ الْحُسْنَى

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى أَسْمَاءُ : (قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى) سورة الإسراء/١١٠.

وَقَالَ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ : وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ / ١٨٦

الْأَحَادِيثُ فِي هَذَا الْبَابِ كَثِيرَةٌ أَذْكَرُ مِنْهَا :



الْحَدِيثُ الثَّلَاثُونَ

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ إِذَا قَامَ يَتَهَجَّدُ مِنَ اللَّيْلِ قَالَ : (اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ قِيَمُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ الْحَقُّ، وَوَعْدُكَ حَقٌّ، وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ، وَالْجَنَّةُ حَقٌّ، وَالنَّارُ حَقٌّ، وَالسَّاعَةُ حَقٌّ، وَمُحَمَّدٌ حَقٌّ، وَالنَّبِيُّونَ حَقٌّ، اللَّهُمَّ لَكَ أَسَأَلْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَإِلَيْكَ أُنْبِتُ، وَبِكَ خَاصَمْتُ، وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ، فَاعْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، أَنْتَ الْمُقَدِّمُ، وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ) رَوَاهُ أَحْمَدُ / ٢٨١٢ قَالَ الْمُحَقِّقُ شُعَيْبُ الْأَرْنَؤُوطُ: صَحِيحُ الْإِسْنَادِ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ .

الْحَدِيثُ الْهَادِي وَالثَّلَاثُونَ

عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ، فَكُنَّا إِذَا أَشْرَفْنَا عَلَى وَادٍ، هَلَلْنَا وَكَبَّرْنَا ارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُنَا، فَقَالَ النَّبِيُّ : (يَا أَيُّهَا النَّاسُ ارْبِعُوا ٦ عَلَى أَنْفُسِكُمْ، فَإِنَّكُمْ لَا تَدْعُونَ أَصَمًّا وَلَا غَائِبًا، إِنَّهُ مَعَكُمْ إِنَّهُ سَمِيعٌ قَرِيبٌ، تَبَارَكَ اسْمُهُ وَتَعَالَى جَدُّهُ ٧) رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ / بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنْ رَفْعِ الصَّوْتِ فِي التَّكْبِيرِ، رَقْمٌ ٢٩٩٢ .

الْحَدِيثُ الثَّانِي وَالثَّلَاثُونَ

عَنِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، يَقُولُ : قَالَ النَّبِيُّ لِفَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: (مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَسْمَعِي مَا أَوْصِيكَ بِهِ، أَنْ تَقُولِي إِذَا أَصْبَحْتَ وَإِذَا أَمْسَيْتِ : يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ، أَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ، وَلَا تَكْلِبْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ) رَوَاهُ الْحَاكِمُ / كِتَابُ الدُّعَاءِ، وَالتَّكْبِيرِ، وَالتَّهْلِيلِ، وَالتَّسْبِيحِ وَالدُّكْرِ، رَقْمٌ : ١٨٧٥ .

٦ اَرْفَعُوا بِأَنْفُسِكُمْ وَأَخْفِضُوا أَصْوَاتَكُمْ فَانْتُمْ تَدْعُونَ اللَّهَ تَعَالَى وَلَيْسَ هُوَ بِأَصَمٍّ وَ لَا غَائِبٌ بَلْ هُوَ سَمِيعٌ قَرِيبٌ . شَرْحُ مُسْلِمٍ

لِلْإِمَامِ النَّوَوِيِّ ٢٥/١٧ .

٧ كِبْرِيَاؤُهُ وَعَظَمَتُهُ كَمَا فِي سُورَةِ الْجِنِّ (وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبَّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا)

الحديث الثالث والثلاثون

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ : (اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ
السَّبْعِ، وَرَبَّ الْأَرْضِ، وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، فَالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوَى، مُنْزِلِ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلِ
وَالْقُرْآنِ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ، أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ
شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ
فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ ، افْضِ عَنِّي الدَّيْنَ، وَأَعْنِنِي مِنَ الْفَقْرِ) رَوَاهُ مُسْلِمٌ / بَابُ مَا يَقُولُ
عِنْدَ النَّوْمِ، رَقْمٌ ٢٧١٣.

الحديث الرابع والثلاثون

عَنْ رَبِيعَةَ بِنِ عَامِرٍ قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ يَقُولُ : (اَلْطُّوْا بِبِيَا ذَا الْجَلَالِ وَالْاِكْرَامِ)
رَوَاهُ أَحْمَدُ / ١٧٥٩٦ قَالَ الْمُحَقِّقُ شُعَيْبُ الأَرْنَؤُوطُ : إِسْنَادُهُ صَحيحٌ
اَلْطُّوْا : أَي : الزَّمُوهُ ، وَاثْبُتُوا عَلَيْهِ ، وَأَكْثَرُوا مِنْ قَوْلِهِ ، وَالتَّلَفُّظُ بِهِ فِي دُعَائِكُمْ . قُوْتُ الْمُعْتَدِي
عَلَى جَامِعِ التِّرْمِذِيِّ لِلْسَّيُوطِيِّ ٩٥١/٢ .

الحديث الخامس والثلاثون

عَنْ عَثْمَانَ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ يَقُولُ : (مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُولُ فِي صَبَاحِ كُلِّ يَوْمٍ
أَوْ مَسَاءٍ كُلِّ لَيْلَةٍ : بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ
السَّمِيعُ الْعَلِيمُ إِلَّا لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ) رَوَاهُ ابْنُ مَاجَهَ / بَابُ مَا يَدْعُو بِهِ الرَّجُلُ إِذَا أَصْبَحَ وَإِذَا
أَمْسَى ، رَقْمٌ ٣٨٦٩ قَالَ الأَلْبَانِيُّ : صَحيحٌ .



الحديث السادس والثلاثون

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ كَانَ يَقُولُ عِنْدَ الْكَرْبِ : (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَوَاتِ، وَرَبُّ الْأَرْضِ، وَرَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ) رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ / بَابُ الدُّعَاءِ عِنْدَ الْكَرْبِ، رَقْمٌ ٦٣٤٥ .

الحديث السابع والثلاثون

عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ عَنِ النَّبِيِّ قَالَ (إِنَّ رَبَّكُمْ تَبَارَكَ وَتَعَالَى حَيٌّ كَرِيمٌ، يَسْتَحْيِي مَنْ عَبَدَهُ إِذَا رَفَعَ يَدَيْهِ إِلَيْهِ، أَنْ يَرُدَّهُمَا صِفْرًا ٨، وَفِي لَفْظٍ : يَسْتَحْيِي أَنْ يَبْسُطَ الْعَبْدُ إِلَيْهِ فَيَرُدَّهُمَا خَائِبَتَيْنِ) أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ التِّرْمِذِيُّ وَحَسَنَهُ ، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ .

٨ صِفْرًا : أَي فَاَرَعَتَانِ دُونَ عَطَاءٍ .

قُلْتُ : فِي الْحَدِيثِ تَرْغِيبٌ وَدَلَالَةٌ عَلَى أَنَّ مَنْ تَمَلَّقَ اللَّهَ تَعَالَى، وَسَأَلَهُ بِأَسْمَائِهِ الْحُسْنَى، فَإِنَّ اللَّهَ الْحَيُّ الْكَرِيمُ يَسْتَحْيِي مَنْ عَبَدَهُ السَّائِلُ أَنْ يَرُدَّهُ خَائِبًا، فَيُعْطِيهِ مَا سَأَلَ، وَيُجِيبُهُ فِيمَا طَلَبَ، وَيُكْرِمُهُ بِقَضَاءِ حَوَائِجِهِ .

الْبَابُ التَّاسِعُ

التَّعْبُدُ بِأَسْمَاءِ اللَّهِ الْحُسْنَى

قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ اسْمُهُ وَتَعَالَى جَدُّهُ (وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا) سُورَةُ الْأَعْرَافِ / ١٨٠
أَيُّ : اَعْبُدُوهُ بِهَا .

عَنِ النَّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ عَنِ النَّبِيِّ قَالَ : (الدُّعَاءُ هُوَ الْعِبَادَةُ ، ثُمَّ قَرَأَ : وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي
أَسْتَجِبْ لَكُمْ) سُورَةُ غَافِرٍ / ٦٠ ، رَوَاهُ أَحْمَدُ / ٩ ٨٣٥٢ قَالَ الْمُحَقِّقُ شَعَيْبُ الْأَرْنَؤُوطُ :
إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ .

الْأَحَادِيثُ فِي هَذَا الْبَابِ كَثِيرَةٌ أَذْكَرُ مِنْهَا

٩ وَيُبْعِضُ الْبُؤْسَ : هُوَ مَنْ بَأَسَ كَسَمِعَ اشْتَدَّتْ حَاجَتُهُ ، التَّبَاؤُسُ : هُوَ إِظْهَارُ الْحَاجَةِ وَالتَّفَاقُرُ . التَّنْوِيرُ شَرْحُ الْجَامِعِ الصَّغِيرِ .



الحديث الثامن والثلاثون

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ : (إِنَّ اللَّهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ ، يُحِبُّ إِذَا أُنْعِمَ عَلَى عَبْدٍ نِعْمَةً أَنْ يَرَى أَثَرَ النِّعْمَةِ عَلَيْهِ ، وَيُبْغِضُ الْبُؤْسَ وَالتَّبَاؤُسَ) صَحِيحُ الْجَامِعِ الصَّغِيرِ وَزِيَادَاتِهِ ، رَقْمٌ ٦٢٠٢ .

الحديث التاسع والثلاثون

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : غَلَا السَّعْرُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ : سَعَّرْنَا ، فَقَالَ : (إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْقَابِضُ ، الْبَاسِطُ ، الْمُسَعِّرُ الرَّازِقُ ، وَإِنِّي لِأَرْجُو أَنْ أَلْقَى اللَّهَ وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنْكُمْ يَطْلُبُنِي بِمَظْلَمَةٍ فِي نَفْسٍ وَلَا مَالٍ) رَوَاهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ / رَقْمٌ ٢٣٥٨ ، قَالَ الْأَرْنَؤُوطُ : إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ .

الحديث الأربعون

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ : (الرَّاحِمُونَ يَرْحَمُهُمُ الرَّحْمَنُ ، اِرْحَمُوا مَنْ فِي الْأَرْضِ يَرْحَمَكُمُ مَنْ فِي السَّمَاءِ ، الرَّحْمُ شُجْنَةٌ مِنَ الرَّحْمَنِ فَمَنْ وَصَلَهَا وَصَلَهُ اللَّهُ ، وَمَنْ قَطَعَهَا قَطَعَهُ اللَّهُ) (سُنَنِ التِّرْمِذِيِّ / بَابُ مَا جَاءَ فِي رَحْمَةِ الْمُسْلِمِينَ ، رَقْمٌ ١٩٢٤ قَالَ مَعْرُوفٌ : حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

شُجْنَةٌ : الْأَصْلُ عُرُوقُ الشَّجَرِ الْمُشْتَبِكَةِ ، (مِنَ الرَّحْمَنِ) اشْتَقَّ اسْمُهَا مِنْ هَذَا الْاسْمِ الَّذِي هُوَ صِفَةٌ مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَالْمَعْنَى أَنَّ الرَّحِمَ أَثَرٌ مِنْ أَثَارِ رَحْمَتِهِ تَعَالَى مُشْتَبِكَةٌ .

الْحَدِيثُ الْخَادِي وَالْأَرْبَعُونَ

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ : اسْتَأْذَنَ رَهْطٌ مِنَ الْيَهُودِ عَلَى النَّبِيِّ ، فَقَالُوا : السَّامُ عَلَيْكَ ، فَقُلْتُ : بَلْ عَلَيْكُمُ السَّامُ وَاللَّعْنَةُ، فَقَالَ : (يَا عَائِشَةُ، إِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرَّفْقَ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ) قُلْتُ : أَوْلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالُوا ؟ قَالَ : (قُلْتُ : وَعَلَيْكُمْ) رَوَاهُ مُسْلِمٌ / بَابُ التَّهْيِئَةِ عَنِ ابْتِدَاءِ أَهْلِ الْكِتَابِ بِالسَّلَامِ وَكَيْفَ يُرَدُّ عَلَيْهِمْ ، رَقْمٌ ٢١٦٥ - السَّامُ : الْمَوْتُ .

الْحَدِيثُ الثَّانِي وَالْأَرْبَعُونَ

عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ : (يَا أَهْلَ الْقُرْآنِ، أَوْتِرُوا، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَثَرٌ يُحِبُّ الْوَثْرَ) رَوَاهُ أَحْمَدُ، مُسْنَدُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ / ١٢٦٢ قَالَ الْمُحَقِّقُ شُعَيْبُ الْأَرْنَؤُوطُ : إِسْنَادُهُ قَوِيٌّ .

الْحَدِيثُ الثَّلَاثُ وَالْأَرْبَعُونَ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ : (مَنْ قَالَ : أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ، وَأَتُوبُ إِلَيْهِ ثَلَاثًا، غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ، وَإِنْ كَانَ فَارًّا مِنْ الزَّحْفِ) رَوَاهُ الْحَاكِمُ / كِتَابُ الدُّعَاءِ، وَالتَّكْبِيرِ، وَالتَّهْلِيلِ، رَقْمٌ ١٨٨٤ . حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ، وَافَقَهُ الدَّهَبِيُّ .

الفاتحة

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِنِعْمَتِهِ تَتِمُّ الصَّالِحَاتِ , وَصَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمْ عَلَى خَيْرِ الْكَائِنَاتِ , وَبَعْدُ :
فَمَنْ فَضِّلَ اللَّهُ وَكَرَّمَهُ أَكْمَلْتُ جَمَعَ هَذِهِ الْأَرْبَعِينَ سَائِلًا اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يَجْعَلَهَا خِدْمَةً لِأَسْمَائِهِ
الْحُسْنَى , وَنَافِعَةً لِلْمُسْلِمِينَ .

إِنَّ مَعْرِفَةَ أَسْمَاءِ اللَّهِ الْحُسْنَى هِيَ بَوَابُ الْمَعَارِفِ كُلِّهَا وَنَهَايَةُ الْمَعَارِفِ كُلِّهَا , فَمَنْ عَرَفَ
أَسْمَاءَ اللَّهِ عَرَفَ كِتَابَهُ الْعَظِيمَ وَشَرَعَهُ الْحَكِيمَ , وَمَنْ عَرَفَ أَسْمَاءَ اللَّهِ الْحُسْنَى عَرَفَ كَوْنَهُ
الْقَسِيحَ وَخَلْقَهُ الْبَدِيعَ , وَبِالتَّالِي يَكُونُ قَدْ جَمَعَ بَيْنَ مَعْرِفَةِ الْخَلْقِ وَالْأَمْرِ , وَهِيَ أَعْلَى وَأَرْوَى
الْمَعَارِفِ , قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : إِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ
ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ
مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ (٥٤) سُورَةُ الْأَعْرَافِ .
عِنْدَ ذَلِكَ سَيَصِلُ الْعَارِفُ بِأَسْمَاءِ اللَّهِ إِلَى مَقَامِ الْإِحْسَانِ , الَّذِي هُوَ أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ
فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ , كَمَا قَالَ سَيِّدُ الْأَنْبَاءِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ .

لِهَذَا فَإِنَّ مِنْ أَفْضَلِ وَسَائِلِ الدَّعْوَةِ إِلَى اللَّهِ , وَأَعْظَمِ أَبْوَابِ التَّرْبِيَةِ وَالتَّزْكِيَةِ لِلنَّاسِ مَعْرِفَةُ
رَبِّهِمْ سُبْحَانَهُ وَبِحَمْدِهِ مِنْ خِلَالِ أَسْمَائِهِ الْحُسْنَى , وَمِنْ هُنَا أُوصِي أَهْلَ الدَّعْوَةِ وَالتَّرْبِيَةِ
وَالتَّعْلِيمِ وَالتَّهْدِيَةِ بِجَعْلِ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى مِنْهَا جَا فِي دَعْوَتِهِمْ وَتَعْلِيمِهِمْ وَتَرْبِيَتِهِمْ لِجَلِيلِ
وَنَهْضَتِهِمْ بِالْأُمَّةِ , وَهَذَا مَا فَعَلَهُ الْحَكِيمُ لُقْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَ وَلَدِهِ فَقَالَ لَهُ مُرَبِّياً وَمَوْجِّهًا ,
كَمَا ذَكَرَ اللَّهُ تَبَارَكَتْ أَسْمَاؤُهُ الْحُسْنَى فِي كِتَابِهِ الْعَظِيمِ : يَا بُنَيَّ إِنَّهَا إِنْ تَكَ مِنْ ثِقَالٍ حَبَّةٍ
مِنْ خَزْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَاوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ
خَبِيرٌ (١٦) سُورَةُ لُقْمَانَ .

اللَّهُمَّ أَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى مَا عَلِمْنَا مِنْهَا وَمَا لَمْ نَعْلَمْ أَنْ تُعَلِّمَنَا مَا يَنْفَعُنَا وَأَنْ تَزِيدَنَا
عِلْمًا نَافِعًا وَعَمَلًا صَالِحًا وَلَوْجْهَكَ خَالِصًا , إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ , وَصَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمْ عَلَى نَبِيِّنَا
مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ .

سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ (١٨٠) وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ (١٨١) وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ
الْعَالَمِينَ (١٨٢) سُورَةُ الصَّافَاتِ جَمَعَهُ وَصَنَّفَهُ مُحَمَّدٌ نُوْرَسَ سَمِيعٌ



knowingallah.com